الخل والرمان الحامض واكل الفواكه الحامضة كالمورات ونحوها وفتح
الاعتدال وصحة البدن وان تساهل الانسان واكثر من ذلك وقع في امراض
خطيرة كغليان الدم وحمرة العينين والرمد والجدري والدماميل والاورام
الرخوة فيحتاج حينئذ الي الفصد والحجامة وسنذكرها في الباب الثاني في موضع
الادوية ان شا الله تعالي زيادة خلط البلغم اذا اكثر الانسان من الاغذية
البلغمية كالالبان والفواكه وكل بارد رطب تحركت الطبيعة في البدن الي
الدماغ بخارا باردا رطبا فتقع فترة في الجسم ورخاوة في المفاصل وثقل في
الحواس فيبدو مرض البلغم فانقطاع ذلك بما يعدله كالعسل والزنجبيل
والفلفل وكل حار يابس لطيف وفتح الاعتدال والصحة وان تساهل تزيد هذا
الخلط وصار الي امراض عسرة البرا ومزمنة كالبرص والفالج والسكتة والحمى
المطبقة وهي الذي تطول سبعة ايام بغير حرارة ثم تهيج بحرارة عظيمة من الجوف
الي الدماغ والي جميع البدن وهو البحران المعروف بالمسبع فحينئذ تقع الاختلاط
او الهلاك واكثر الناس تهلك فاذا ظهر احد هذه العلامات والعلل فينبغي
شرب مسهل البلغم وسنذكره في الباب الثاني مع الادوية ان شا الله تعالي زيادة
خلط السودا اذا اكثر الانسان من اكل الاغذية السوداوية كالعدس والدخن ولحم
البقر والباذنجان ونحو ذلك بثرة في البدن وشدة عطش وقلة نوم فحينئذ بعد
له شرب العسل والحلو ويتبع رغوة العسل ويطرح في كل رطل منه درهم زنجبيل ودرهم
فلفل مدقوقين ودرهم مصطكا ويشرب لبن البقر مع السكر من تحت الضرع وياكل كل
حار رطب خفيف فانه يخلص وان تساهل اداه ذلك الي امراض خطيرة عسرة البرا مزمنة
كالجذام

كالجذام والجرب والحكة والفالج والسكتة والدق وحمى الربع وهي التي تغيب
يومين وتظهر يوما ولا تكاد تنقطع فحينئذ ينبغي شرب مسهل الحمى السودا وسنذكره في
الباب الثاني مع الادوية واعلم ان الطبيب الحكيم الماهر ليس عليه شرط ان
يبري العليل فضلا عن ان يزيد في العمر ولكن عليه ان ينظر في العلة وحال المريض
فان وجد سبيلا الي العلاج عالج والعافية موقوفة علي امر الباري جل جلاله
وان كان السبب قد اشرف بالمريض علي الهلاك امسك عن علاجه واسباب الهلاك
ثلاثة انواع فالسبب الاول بالقتل والهدم والبرد والحرق والغرق ونحو ذلك فان
الروح حينئذ الوقعة تنزوي الي القلب باجمعها ثم تخرج دفعة واحدة السبب الثاني
ان يكون بزيادة احد اخلاط الاربعة فاذا قهرت ضدها وكان في مقدور الله
تعالي الهلاك فيبست الرطوبة الاصلية وانطفت الحرارة الغريزية قليلا حتى يشتد الالم
فتخرج الروح من البدن غصبا السبب الثالث الموت بنزاع الاجل الطبيعي وهو انقضا الاسباب
الاربعة فان سن الصبا حار رطب طبيعته الحرارة فيه زايدة الي البلوغ وهي خمسة عشر
سنة ومنتهاه الي عشرين سنة ثم يحدث اليبس فتغلب علي الطبيعة الحرارة واليبس
مدة امر الشباب وهي الي اربعين سنة ثم تبدو المائية وتبرد الطبيعة ويظهر الشيب وتنقص
الشهوة وتصير الطبيعة باردة رطبة في مدة سن الكهولية وهي الي ستين سنة ومنها الي
ثمانين ثم يظهر البرد واليبس الذي كان كامنا وتسكن طبيعة الحرارة لنقصها وقد ذلك
اول سن الشيخوخة فلا تزال الرطوبة الاصلية تفني والحرارة الغريزية تنطفي حتى تنتهي
الي مايه وعشرين سنة بحسب الغالب وقد يظهر زوده لكثرة الدما قدر الله تعالى من الاجل
النادر

Copyright © King Saud University